

مجلة العلوم التربوية SUST Journal of Educational Sciences Available at www.Scientific-journal.sustech.edu



واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية.

علي حسن علي احمد القرون (1،2)

- 1. كلية مجتمع المحويت اليمن
- 2. كلية الدراسات العليا -جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة من طلبة كلية المجتمع الخبت م/المحويت بالجمهورية اليمنية مكونة من 83 طالبا و طالبة بواقع (40) ذكور و (43) اناث ، و استخدم الباحث مقياس ماكينز لمسح الذكاءات المتعددة و الذي اشتمل على 90 فقرة موزعة على تسعة ذكاءات (اللغوي اللفظي – المنطقي الرياضي – المكاني البصري – الجسمي الحركي – الموسيقي – البين شخصي الاجتماعي – الضمن شخصي الذاتي – الطبيعي – الوجودي) لكل ذكاء عشر فقرات لجمع البيانات، و لمعالجة البيانات استخدم الباحث البرنامج الاحصائي (SPSS)، و أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون الذكاءات (اللغوي اللفظي – المنطقي الرياضي – المكاني البصري – الجسمي الحركي – الضمن شخصي الذاتي – الطبيعي – الوجودي) بدرجة متوسطة ، بينما الذكاء الاجتماعي حصل على المتوسط الأكبر ، و جاء الذكاء الموسيقي منخفظا، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، باستثناء الذكاء المنطقي اذ وجدت به فروق لصالح الذكور ، و في طوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تم تقديم جملة من التوصيات من أهمها ضرورة تتمية الوعي بالذكاءات المتعددة من حيث الأهمية و أساليب تطبيقها لدى الطلبة و المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة ،كليات المجتمع ، مقياس ماكينز

المقدمة

إن من أبرز سمات العصر الحالي التطور الهائل في الكم و الكيف لمختلف المعارف الإنسانية و التجدد المستمر و المتسارع بصورة لم تعهدها البشرية من قبل ، و أصبح من الصعوبة بمكان أن تزود الجامعات و المؤسسات التعليمية المختلفة الأفراد المنتسبين إليها بالكم الهائل من المعلومات المتجددة في اي علم من العلوم نظرا للتقدم العلمي والتطور التكنلوجي الحادث.

و اختلاف الأفراد في القدرات شيئ وارد و متعارف عليه في مختلف المجتمعات ، و لذلك يمكن القول إن فرداً ما ذكياً و آخر أقل ذكاء إلا أن تحديد معنى حرفي لذكاء أمر صعب، فهناك من يصف الفرد بأنه ذكي اذا كان قادرا على قيادة المجموعة، أو ان يكون محبوباً من قبل زملائه أو مجتهداً في دراسته.

فالذكاء ليس شيئاً ثابت و يمكن تطويره، شأنه شأن أي مادة دراسية يتعلمها الفرد، فالإنسان قد يرث دماغاً ذا قدرة عالية على اكتساب المعلومات و الرموز و المجردات، إلا أنه قد يعيش في محيط فقير فكرياً و ثقافياً يحول دون نمو الكفاءة العقلية لديه.

و نظرًا للاهتمام البالغ بالإنسان؛ كان لابد من مراعاة تفكيره، و قدراته، و ذكائه، و عدم النظر إلى ذكاء الإنسان بالنظرة الأحادية القديمة ، و التي تعتبر الذكاء كياناً عقلياً موحداً ؛ و نظرية الذكاءات المتعددة التي تبلورت في مطلع الثمانينات من القرن الماضي مع هوارد جاردنر (Howard Gardner)، تؤمن بوجود ذكاءات متعددة و متنوعة و مستقلة لدى المتعلم، يمكن صقلها و شحذها عن طريق التشجيع و التحفيز و التعليم و التدريب، و تتمية المواهب و العبقريات و المبادرات.

كما أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم، وقدرته على العطاء و الإنتاج والابتكار و الإبداع، و حل المشاكل الصعبة، و مواجهة الوضعيات المعقدة ؛ حيث عرف (جاردنر، 2012: 295) الذكاء أانه "القدرة على حل المشكلات ، أو إضافة ناتج جديد ذي قيمة في واحد أو أكثر من الأطر الثقافية " ، و الذكاءات المتعددة تعتبر مجموعة من السمات الفرعية المركبة و التي تمثل السمة الأساسية للذكاء الإنساني.

ونظرية الذكاءات المتعددة تعتبر من أهم إنجازات العلم الحديث المرتبطة بالمخ البشري ، و ما توصل اليه Gardnerفي تطرية الذكاءات المتعددة أن الطريقة التي كان يحكم بها علىمستوى ذكاء الأفراد بصورة مطلقة لم تعد صحيحة علميا وبدلاً عنها توصل إلى أن هناك ذكاءات متعددة منحها الله لكل فرد، ولكن مستوى أحد هذه الأنواع من الذكاءات لدى أحد الأفراد مرتفعاً، بينما نوع آخر من هذه الذكاءات لدى ذات الفرد منخفضاً، بمعنى أن كل فرد يتمتع بكل أنواع الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة.

وقد اهتم العديد من الباحثين بالذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية ؛ منهم (جابر، 2003) و (الديب، 2011) و (ثوماس ، 2006)و (ريان ، 2013) و (حسين ، 2005).

ومن هناجاء الشعور بالمشكلة والمتمثلة في التعرف على واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية؛ ليسهل على القائمين عليها التعامل مع طلبتها وإشباع رغباتهم وتنمية مواهبهم وإثارة الذكاءات الخامله لديهم، بحيث يتم تأهيلا جيداً ليسهموا في بناء مجتمعهم.

مشكلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين :.

- 1. ما واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية؟
- 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \le 0.05$) في واقع الذكاءات المتعدة لطلبة كليات المجتمع اليمنية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور اناث) ؟

أهداف الدراسة: الدراسة الحالية تهدف إلى:

التعرف علىواقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية وتحديد الفروق في واقع الذكاءات بين الذكور والإناث إن وجدت .

أهمية الدراسة: تبرز اهمية الدراسة من خلال مايلي:.

1. تغيد المسؤلين القائمين على كليات المجتمع في التعرف على الذكاءات المتعددة لطلبتهم .

2. تغيد في بناء وتطوبر التعليم في كليات المجتمع حيث يتم مراعاة الذكاءات المتعددة للطلبة عند بناء المناهج الدراسية وعند التخطيط لتدريسها .

- 3. لفتإنتباه المعلميناللم المعلميناللم وتنويع طرائق تدريسهم بما يتناسب والذكاءات المتعددة لطلبتهم . حدود الدراسة : تحددت الدراسة بالحدود التالية:
 - 1. تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2015- 2016م
- 2. اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة كلية المجتمع الخبت المحويت بالجمهورية اليمنية المستوى الثاني.
- 8. اشتمات هذه الدراسة على الذكاءات التسعة لنظرية جاردنر وهي الذكاء (اللغوي اللفظي المنطقي الرياضي المكاني البصري الجسمي الحركي الموسيقي البين شخصي (الاجتماعي) الضمن شخصي (الذاتي) الذكاء الطبيعي الذكاءالوجودي)

مصطلحات الدراسة:

الذكاءات المتعددة: هي المهارات العقلية المتمايزة القابلة للتنمية والتي تعرف بالذكاءات الثمانية التي توصل إليها هواردجاردنروالمتمثلة في:الذكاء اللغوي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء المكاني – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء الموسيقي – الذكاء الاجتماعي – الذكاء البين شخصي – الذكاء الطبيعي (جابر ، 2003: 9- 10) .

و عرفها (الديب، 2011: 36) بأنها المهارات العقلية ، المتمايزة القابلة ، للتتمية وقد توصل إليها جاردنر و هي الرياضي ، المكاني ، الحركي ، الموسيقي ، الاجتماعي ، الشخصي.

و يعرف الباحث الذكاءات المتعددة إجرائيا بانها:الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الذكاءات المتعددة التي أعدت لهذه الغاية،وتتضمن الذكاءات :(اللغوي اللفظي، و المنطقي الرياضي، و المكاني البصري، و الحركي الجسمي، و الضمن شخصي الذاتي، و البين شخصي الاجتماعي، و الموسيقي، و الطبيعي ، الوجودي).

كليات المجتمع اليمنية: هي الكليات التي نتشأ وفقاً لأحكام القانون لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر الفنية والتقنية المتوسطة في المجالات المختلفة .

الإطار النظرى والدراسات السابقة

نظرية الذكاءات المتعددة: مثلت نظرية الذكاءات المتعددة توجها جديا تجاه طبيعة الذكاء التي ظلت سائدة لفترة من الزمن، فبعدما يقارب من ثمانين عاما تقريبا من وضع أول اختبار ذكاء ؛ قام Gardner بتحدي هذا الاعتقاد الشائع لمفهوم الذكاء الذي لا يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء يظل ثابتا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته .

وتشير نظرية الذكاءات المتعددة بمعناها الواسع إلى الطريقة الجامعة لفهم الذكاء،حيث أشار التقدم الحديث في علم المعرفة وعلم النفس التطوري وعلم الأعصاب إلى أن كل مستوى ذكاء للفرد يتكون فعلياً من عدة قدرات مستقلة يمكنها أن تعمل بشكل فردي أو تعمل مع بغضها بانسجام (الخفاف، إيمان عباس، 2011).

إن نظرية الذكاءات المتعددة نتاج دراسات وأبحاث استغرقت ما يقارب من ربع قرن من الزمان تضافرت خلالها الجهود للعديد من العلماء والباحثين من اختصاصات مختلفة ، وتؤكد الخفاف، إيمان عباس (17: 2011) أن النتائج العلمية في علم المعرفة والأعصاب أمدت نظرية الذكاءات المتعددة بسند يذهب إلى القول بتعدد الوظائف الذهنية وتنظيم الفكربحسب وظائفه المختلفة، وأطلقت عليها جمعية البحوث التربوية الأمريكية نظرية الطبيعة البشرية ،

لذلك نجد أن نظرية الذكاءات المتعددة تصلح لأن تكون مدخل لرسم خارطة القدرات الإنسانية ، فقد تجاوزت النظرة الضيقة للذكاء إلى إطار أوسع يجمع بين الجانبين البيولوجي والبيئي.

وعلى الرغم من ان تعددية الذكاء ليس أمرا انفرد به جاردنر وحده ، إلا أن نظريته في الذكاءات المتعددة اصطبغت بصبغة القوة، لاستناده على قاعدة بحثية عريضة أكدت مصداقية ما جاء به بفقد بنبى معلوماته من مجالات عديدة (علم النفس المعرفي – علم نفس النمو – علم الأعصاب – علم الفسيولوجي), بالإضافة إلى استخدامه نظام صارم من المعابير توجب تطبيقه على القدرة العقلية قبلما أن يصدق على كونها ذكاء.

وبذلك تكون نظرية الذكاءات المتعددة قدمت رؤية للذكاء أكثر اتساعا وأبعد أفقا من نظيراته التقليدية كونها تعتبر المخزون البشري زاخراً بطاقات متنوعة ومتعددة لا يمكن حصرها على القدرات اللغوية أو المنطقية فقط.

المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة :.

من المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة والتي أكدها أبو أسعد ،أحمد عبد اللطيف (2014 من المبادئ التي قامت عليها الكثير ممن تناولوا نظرية الذكاءات المتعددة مايلي :.

- 1. إن الذكاء ليس نوعا واحدا بل هو أنواع عديدة ومختلفة.
- 2. إن كل شخص متميز وفريد من نوعه ويتمتع بخليط من أنواع الذكاء الديناميكية.
- 3. إن أنواع الذكاء تختلف في النمو والتطويرسواءً على الصعيد الداخلي للشخص أو على الصعيد البيني فيما بين الأشخاص.
 - 4. إن كل أنواع الذكاء حيوية وديناميكية.
 - 5. يمكن تحديد وتمييز أنواع الذكاء ووصفها وتعريفها.
 - 6. يستحق كل فرد الفرصة للتعرف على ذكائه وتطويره وتتميته.
 - 7. ان استخدام ذكاء بعينه يسهم في تحسين وتطوير ذكاء آخر.
- 8. إن مقدار الثقافة الشخصية وتعددها لهو أمر جوهري ومهم للمعرفة بصورة عامة ولكل أنواع الذكاء بصورة خاصة.
- 9. إن كل أنواع الذكاء توفر للفرد مصادر بديلة وقدرات كامنة لتجعله أكثر إنسانية بغض النظر عن العمر أو الظرف.
 - 10. لا يمكن تمييز أو ملاحظة أو تحديد ذكاء خالص بعينه.
 - 11. يمكن تطبيق النظرية التطويرية الثمانية على نظرية الذكاء المتعدد.
 - 12. إن أنواع الذكاء المتعدد قد يتغير بتغير المعلومات عن النظرية نفسها.

وتشكل هذه المبادئ أساسا وسلسلة من نقاط التحقق والنثبت التي يحب أن تمر المهارة عبرها قبل أن تعتمد ذكاء حقيقياً .

والشكل التالي يوضح الذكاءات الرئيسة الثمانية



شكل(1): نموذج الذكاءات المتعددة

www.new-educ.com/multiple-intelligences#.VIoc

وفيما يلي عرض سريع لهذه الذكاءات المتعددة وخصائص الفرد الذي يتمتع بنسبة عالية من كل منها: الذكاء اللغوي اللفظي (Linguistic Intelligence): و هو القدرة على استخدام اللغة سواء كانت اللغة الأم أو اللغات الأخرى كما يجول بخاطرك و لفهم الأشخاص الآخرين، و يختص الشعراء بقدر كبيرمن الذكاء اللغوي و لكن هناك الكثير من الكتاب و الخطباء و المتحدثين و المحامين يتمتعون بمستويات عالية ، و تكمن العبقرية في هذا الذكاء في قدرة الفرد على التلاعب بالألفاظ و تراكيب الجمل و توظيف نبرات الأصوات و علم و دلالات الألفاظ ، أو معاني اللغة و استخدامه في الحياة اليومية؛ و المتمتعون بهذا النوع من الذكاء يكونون أشخاصاً سمعيين الى درجة كبيرة و تكون حاسة السمع لديهم متقدمه؛ و إن كان جاردنر لا يعتبر أن الذكاء اللغوي شكل من أشكال الذكاء السمعي أو الشفهي لسببين أشار إليهما السلطي (2004: 170)

- 1. الفرد الأصم يكتسب اللغة الطبيعية و يستنبط و يتقن الأنظمة الإشارية .
- 2. يوجد شكل آخر من أشكال الذكاء يرتبط بالجهاز السمعي و هو الذكاء الموسيقي.

وما يميز أصحاب الذكاء اللغوي قدرتهم على التعبيروالتواصل مع الآخرين كلاماً و كتابةً و بلغة واضحة، و دائما يفكرون بالكلمات و المفردات و يرغبون في تعلم مفردات جديدة ؛ و هذا ما أكده السلطي (2004) " ان أصحاب الذكاء اللغوي غالبًا ما يشتركون في المناقشات و المناظرات و الخطب و رواية الطرف، و يعبرون عن أنفسهم بدقة و بالتفصيل، و ينفذون ما يطلب منهم من أساليب فنية كتابية و لديهم قدرة على الاستيعاب القرائي ".

الذكاء الرياضي المنطقي : Mathematical Intelligence

يتمثل الذكاء الرياضي المنطقي في قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية و القدرة على التفكير في الفروض و القيام بالعمليات الحسابية ؛ و يغطي مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظة و استتباط و وضع العديد من الفروض الضرورية للآلية المتبعة لإيجاد الحلول للمشكلات، و كذا القدرة على قراءة و تحليل الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية و التصرف فيها.

و يضم هذا الذكاء الحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية و العلاقات و القضايا مثل (إذا كان كذا ... فإن كذا، و السبب و النتيجة)، و الوظائف و التجريدات الأخرى التي ترتبط بها، و أنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي الرياضي تضم : الوضع في فئات و التصنيف و الاستنتاج و التعميم

و الحساب و اختبار الفروض جابر (2003: 10) و يرى السلطي (2004: 171) ان أصحاب هذا الذكاء يتصفون بأنهم يستعملون المنطق و اللغة بفاعلية في حل المشكلات التي يواجهونها، و يفكرون بشكل تدريجي و مفاهيمي، و لهم القدرة على اكتشاف العلاقات و الأنماط و التي لا يكتشفه االآخرون، و يمارسون مهمة التجريب و حل الألغاز و مواجهة المسائل الصعبة بهدف حلها، يتساءلون عن الأشياءالطبيعية و يفكرون فيها، و يستمتعون بالتعامل مع الأرقام و المعادلات و العمليات الرياضية، و يتصف تفكيرهم بالعملية و المنطقية، و يتبعون الأسلوب الاستدلالي في التفكير.

الذكاء المكاني البصري: Spatial Intelligence

و هو القدرة على الإدراك البصري المكاني بدقة مثل الصياد، المرشد، الطيار. كما يتضمن عمليات تحويلات بناء على ذلك الإدراك؛ مثل مصم الديكور والفنان والمخترع و الفلكي ، و يتضمن الحساسية للألوان و الخطوط و الأشكال و المكان و العلاقات بينها، و إستراتيجيات الذكاء المكاني و هي التصور البصري، الصور المجازية و الرموز المرسومة و الرسوم التخطيطية (ثوماس، 2006 : 2).

و قد تم تصنيف الأشخاص الذين لديهم الذكاءالبصري بأنه يقرأ خرائط و لوحات و رسومات بيانية بسهولة أكبرمن قراءتها لنص، و أنه يحلم أحلام يقظة أكثر من أقرانه، و يستمتع بأنشطة الفن، و يرسم أشكالا متقدمة عن سنه، و يشاهد الأفلام المتحركة و الشرائح و غيرها من العروض البصرية، و يستمتع بحل الألغاز و الأحاجي و المتاهات و غيرها من الأنشطة البصرية المتشابهة، و يبني بنايات مشوقة ذات أبعاد ثلاثية أفضل ممن في سنه (الديب، 2011).

الذكاء الحركي أو الجسمي (Kinetic-Bodily Intelligence)

و هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن الأفكار و المشاعر مثلا لممثل الرياضي، الراقص . و استخدام اليدين في تشكيل الأشياء مثل الميكانيكي، الجراح . كمايتضمن مهارات جسمية محددة كالتآزر و المهارة و المرونة و السرعة و القوة و يتميز الشخص الذس لديه هذا الذكاء بأنه يتفوق في لعبة رياضيه أو أكثر، و أنه يتحركا و يتلوى و لا يستقر في مكان لمدة طويلة ، و يقلد حركيًا ببراعة إيماءات الآخرين أو لازماتهم ، و يحب أن يجزئ أو يفك الأشياء و يعيد تركيبها و يضع يديه على شيء و يتناوله ، و يستمتع بالجري و القفزو المصارعة أو الأنشطة المشابهة، و يظهر مهارة في حرفة مثل الأعمال الخشبية أو الحياكة أو الميكانيكا ، و لديه طريقة درامية في التعبيرعن نفسه، و يحكي على إحساسات فيزيقية مختلفة أثناءالتفكير أو العمل، و يستمتع بالعمل بالطين أو بالخبرات اللمسية الأخرى (جابر، 2003 : 11).

الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence

هوالقدرة على إدراك و تحليل الموسيقى مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقى. و التعبير بالموسيقى كالعازف، و يتضمن الحساسية للإيقاع و اللحن و الجرس و النغمة لقطعة موسيقية كما يعني الفهم الحدسي الكلي و القدرة على التفكير في الموسيقى و سماع القوالب الموسيقية . و التعرف عليها و التعامل معها ببراعة (حسين ، 2003 :16) .

و يتميز الشخص الذي يتمتع بالذكاء الموسيقي بأنه يخبرك متى تكون الأصوات الموسيقية نشازًا أو مضايقة بطريقة أخرى، و يتذكر ألحان الأغاني، و لديه صوت غنائي جيد، و يلعب على آلة موسيقية أو يغنى في مجموعة ،و أن له

طريقة إيقاعية في التحدث أو الحركة ، و يدندن بطريقة لا شعورية لنفسه ، و يدق و ينقر بإيقاع على المنضدة أو المكتب و هو يعمل ، و حساس للضوضاء البيئية كوقع رذاذ المطر على سطح ، و يستجيب باستحسان حين يستمع لقطعه موسيقية ، و يغني أغنيات تعلمها خارج حجرة الدراسة (حسين، 2005 : 34).

الذكاء الاجتماعي (البين شخصي)Interpersonal Intelligence

و هو القدرة على إدراك مشاعر الآخرين و دوافعهم و حالاتهم المزاجية و التمييز بينها مثل الزعماء و المعالجين و النفسين و رجال الدين. و يتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه و الصوت و الإيماءات. و كذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية و الاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات التأثير في توجيه الآخرين ، و إستراتيجيات الذكاء الاجتماعي هي : مشاركة الأقران ، تمثيل الدور ، المجموعات المتعاونة ، الألعاب الورقية المحاكاة (ثوماس ، 2006: 3). و يتميز الشخص الذي يتمتع بهذا الذكاء بأنه يستمتع بالتفاعل الاجتماعي مع الأقران ، و يبدو قائدًا على نحو طبيعي ، و يقدم النصيحة للأصدقاء الذين لديهم مشكلات ، و يبدوا ذكيًا في الشارع و المنطقة ، و ينتمي إلى أندية و لجاناً و تنظيمات أخرى ، و يستمتع بالتدريس غير النظامي للأطفال الآخرين ، و لم صديقان حميمان أو أكثر ، و لديه إحساس جيد بالتعاطف مع الآخرين ويسعى الآخرون لصحبته (حسين، 2005 : 35).

الذكاء الذاتي (الضمن شخصي) : Interpersonal Intelligence

و هو القدرة، على معرفة الذات. و يتعلق هذا الذكاء بالخصائص و السمات الذاتية و يتطلب القدرة على تواصل الفرد مع نفسه ، بما فيها من نقاط قوة و ضعف مثل رجال الأعمال و المتدينين . و تضمن الحساسية للذات و تكوين صورة دقيقة لها و الوعي بالمشاعر و الدوافع و الحالات الانفعالية و القدرة على الضبط الذاتي و فهم احترام الذات. و إستراتيجيات الذكاء الضمن شخصي هو التأمل الذاتي و ربط التعلم بالخبرات الشخصية و لحظات تحديد الأهداف و لحظات انفعالية وقت الاختبار (السلطى، 2004 :).

و يتميز الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من الذكاء بأنه يظهر أحساسً بالاستقلال أو أرادة أقوى، و لديه إحساس واقعي بنواحي قوته و نواحي ضعفه، و يؤدي عملا جيدًا حين يترك وحده ليلعب أو يدرس، و يلبي النداء بأسلوبه في العيش و التعلم، و لديه ميل و اهتمام أو هواية لا يتحدث عنها كثيرًا، و لديه إحساس جيد بتوجيه الذات، و يفضل العمل بمفرده على العمل مع الآخرين، و قادر على التعلم مع إخفاقاته و نجاحاته في الحياة (الديب 41: 20011)

الذكاء الطبيعي Natural Intelligence

و هو امتلاك القدرة و الخبرة على تصنيف الأنواع الحية المختلفة و المتعددة مثل النباتات و الحيوانات في بيئة الشخص، و يتضمن الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى مثل تشكيلات السحاب و الجبال . و المقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات و الأحذية الرياضية (ثوماس، 2006 : 3).

و يتصف أصحاب هذا الذكاء بأنهم يتعاملون مع جميع الأشياء الكائنة في البيئة الطبيعية فيصنف الصخور و النباتات و الأشجارو الفراشات و الأزهار، و يمارسون رياضة المشي و صيد الأسماك و البحث عن الآثار، و يلاحظون السمات الأساسية للأشياء بشكل فطري و على أساسها يصنفونها عفويًا، و يهتمون بمظهرهم و لباسهم كما يهتمون بانطباعات الآخرين عن شخصياتهم (السلطي، 2004 :173).

Vol. 16 (3) 2015

الذكاء الوجودى: Existential Intelligence

يرى جاردنر (٢٠٠٤) أنها القدرة على التفكير بطريقة تجريدية ، و معالجة أسئلة عميقة حول الوجود الإنساني مثل الحياة، و الموت، و ما وراء الطبيعة و مازالت البحوث مستمرة حول هذا النوع من الذكاء للتعرف أكثر عليه، و الوصول إلى أهم العمليات المحورية التي تسهم فيه •

و هكذا يمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة ليست نظرية أنماط تحدد الذكاء الذي يلائم شخصا ما ، انما نظرية عن الأداء الوظيفي المعرفي ، و تقترح أن كل شخص لديه قدرات في نطاق أنواع الذكاءات الثمانية , وبطبيعة الحال فإن الذكاءات الثمانية تؤدي وظيفتها معا بطرق فريدة بالنسبة لكل شخص،قد نجد أن بعض الناس يملكون مستويات عالية جدا من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات الثمانية أو في معظمها ، بينما يملك أناس آخرون مستويات منخفضة جدا من الأداء الوظيفي فيها ولذلك نجدهم في مؤسسات المعاقين نمائيا ، أي أنهم تنقصهم جميع جوانب الذكاء ما عدا الجوانب الأكثر بدائية أو الأولية ، والجدير بالذكر أن معظمنا يقع ما بين هذين القطبين ، أي أن بعض من ذكاءاتنا متطورة جداً وبعضها الآخر نام على نحو متواضع ، والباقي نموه منخفض نسبيا (جابر ،2003)

ويرى الباحث ضرورة اهتمام المعلمين بمعرفة واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبتهم في مختلف المستويات والمراحل ليتسنى لهم تتويع التدريس بما يتناسب و ذكاءات طلبتهم على بينة ، و هذا يتطلب إعدادا جيداً للمعلم للقيام بهذه المهمة ، و يمكن أن يكون هذا الإعداد الأكاديمي قبل الخدمة ؛ إلا أنه من الضروري تدريب المعلمين عليه أثناء الخدمة كمحور من محاور النموالمهني.

الدراسات السابقة:.

من الدراسات التي أجريت في البيئة العربية و التي اهتمت بطلبة مرحلة التعليم الثانوي الموهوبين و العاديين نورد دراسة (ريان ، 2013) و دراسة (غلبون ، 2012) و من الدراسات التي اهتمت بطلبة المرحلة الجامعية نورد دراسة العبد العزيز (2010) و دراسة علاونة و بلعاوي (2010) و التي هدفت إلى التعرف إلى الذكاءات المتعددة لدى عيناتها ، و قد أبرزت نتائج هذه الدراسات تواجد الذكاءات المتعددة لدى عيناتها بدرجات متفاوته و اختلف الترتيب للذكاءات من دراسة لأخرى، فأثبتت نتائج دراسة (ريان ، 2013) أن الذكاءات الشائعة لدى الطلبة جاءت على الترتيب :اجتماعي ، شخصي ، لفظي ، جسمي ، موسيقي ، رياضي ، مكاني ، طبيعي ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إلحسائية في الذكاء اللفظي و الموسيقي وفق المتغير الجنس لصالح الطالبات و في الجسمي و الطبيعي لصالح الطلاب و بينت نتائج دراسة (غليون ، 2012) أن تفضيلات الذكاءات جاءت مرتبة كالآتي: الذكاء (الذاتي ، ثم الرياضي ، ثم اللغوي ، ثم الحركي ، ثم المرسيقي ، و أخيراً الاجتماعي). بينما أشارت دراسة (العبد العزيز) ، ثم المكاني ، ثم المركي ، ثم المنطقي ، ثم الطبيعي ، ثم الموسيقي ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاءات المتعددة لصالح طلبة السنة الأولى ، و الطلبة الذكور ، و طلبة الكليات العلمية ، أما دراسة علاونة و بلعاوي (2010) ، ثم المكاني ، ثم الذكاء السائد لدى الطلبة كان على الترتيب : الشخصي ، و الحركي ، والوجودي ، و الرياضي ، فقد أظهرت نتائجها أن الذكاء السائد لدى الطلبة كان على الترتيب : الشخصي ، و الحركي ، والوجودي ، و في الترتيب الأخير جاء الذكاء الموسيقي ، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أساليب التعلم والذكاءات المتعددة . و نتطرق لدراسة (يامين ، 2013) و التي كان من أهدافها معرفة أنماط أساليب التعلم والذكاءات المتعددة . و نتطرق لدراسة (يامين ، 2013) و لدي من أهدافها معرفة أنماط أساليب التعلم والذكاءات المتعددة . و نتطرق لدراسة (يامين ، 2013) و التي كان من أهدافها معرفة أنماط أساليب التعلم والذكاءات المتعددة . و نتطرق لدراسة (يامين ، 2013) و التي كان من أهدافها معرفة أنماط

Vol. 16 (3) 2015

التفكير الرياضي و علاقتها ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم، استخدمت الباحثة اختبار الذكاءات المتعددة (مكاني، منطقي، لغوي، اجتماعي)، و أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عينتها تمثلك الذكاءات الأربعة بدرجات متفاوتة، حيث كان الذكاء الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73%)، يلي ذلك الذكاء اللغوي في المرتبة الثانية ، ثم جاء الذكاء المنطقي بالمرتبة الثالثة، و أخيرا جاء الذكاء المكانى بالمرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 44%.

و من الدراسات الأجنبية نورد دراسة شان (2004) Chan (2004) و التي هدفت الى التعرف على تقديرات الطلبة المتميزين للذكاءات المتعددة السائدة لديهم ، أظهرت النتائج تصدر الذكاء المنطقي في الترتيب الأول ، في حين جاءالذكاء الجسمي و الطبيعي في الترتيب الأخير ، و جاءت تقديرات الطلبة للذكاءات المتعددة كمنبهات مرتفعة للإبداع و القيادة المدركة من قبلهم .و دراسة Loori (2005) هدفت إلى تقصي الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة ، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في الذكاءات المتعددة ، كما تبين أن الطلبة الذكور يفضلون أنشطة التعلم المتضمنة للذكاء المنطقي ، بينما تفضل الإناث أنشطة التعلم المتضمنة الذكاء المنطقي ، بينما تفضل الإناث

و قد اظهرت نتائج الدراسات السابقة التي أشار اليها الباحث اختلاف في تفضيلات و واقع الذكاءات لدى عينتها ، فنجد دراسات يتصدر لديها الذكاء الذاتي كدراسة غليون (2004) و العبد العزير (2010) و العلاونه و بلعاوي (2010) و دراسات تصدر الذكاء المنطقي القائمة و ياتي الذكاء الجسمي و الطبيعي في اسفل القائمة كدراسة شان (2004)؛ بينما نجد أن الذكاء الاجتماعي يأتي في المرتبة الأولى عند (ريان ،2013) و (يامين، 2013) و هذا يتفق مع نتائج هذه الدراسة و التي اختلفت مع نتائج دراسة غليون (2012)؛ الذي أتى في نتائجها الذكاء الاجتماعي في المرتبة الأخيرة ، و يعزو الباحث هذا الاختلاف إلى بيئة العينة ، وطرائق التدريس المستخدمة ، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الذكور بفضلون الأنشطة المتضمنة الذكاء المنطقي الرياضي ، بينما تفضل الإناث الأنشطة المتضمنة الذكاء المنطقي الرياضي ، بينما تفضل الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزهاعلى واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع، العربية التي فبالرغم من تتوع حركة البحث العلمي و التجريبي إلا أن البحوث والدراسات في المجتمعات العربية التي تتولت هذه الشريحة المهمة و هي شريحة التعليم الوسطي التقني و المهني تكاد تكون نادرة .كما أنها لم تبحث علاقة الذكاءات بأي متغير لانها اهتمت بتعريف القائمين على الكليات و المعلمين فيها بواقع الذكاءات لدى طبلتهم ليتسني لهم التعامل معهم و توضيف امكاناتهم بما يخدم الأهداف التي من أجلها لذكاءات لدى طبلتهم ليسني لهم التعامل معهم و توضيف امكاناتهم بما يخدم الأهداف التي من أجلها تم إنشاء هذه الكليات .

مواد وطرق البحث:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف الظاهرة موضع البحث وجمع البيانات من خلال اطلاع الطلبة علىأداة الدراسة والإجابة عنها، والتعبير عنها كما هي في الواقع.

مجتع الدراسة: اشتمل المجتمع الأصلي للدراسة على جميع طلبة كليات المجتمع اليمنية والبالغ عددهم 10,202 طالباً وطالبة حسب دليل إحصائيات كليات المجتمع الحكومية للعام 2014م نظرا لتعذر الحصول على

احصائيات العام 2015م بسبب الظروف السياسية التي تمر بها اليمن و المعارك الدائرة في معظم المحافظات اليمنية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في البداية منسبعة عشر ومائة طالباوطالبة هم جميع طلبة المستوى الثاني بكلية مجتمع الخبت/ المحويت والمقيدين في الكلية في العام 2015- 2016م، وعند تطبيق الدراسة تم التطبيق على (84) طالب وطالبة هم جميع طلبة المستوى الثاني المتواجدين في الكلية في يوم تطبيق أداة الدراسة. أداة الدراسة: تم استخدام قائمة ماكينزي تعريب و تقنين (فتحى عبدالحميد عبدالقادر،السيد محمدأبوهاشم) و التي حصول عليها منشبكة الاتصال العالمية من الموقع (http://Surfaquarium,com/MI/inverntory,htm) و تتكون من 90 فقرة موزعة على تسعة أنواع من الذكاء، بمعدل عشر مفردات لكل نوع، موزعة توزيعاً عشوائياً و جميع المفردات موجبة ، و أمام كل مفردة خمس استجابات هي : تنطبق على تماماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على إطلاقاً، و تقدر بإعطاء الدرجات (3،4،2،3،1) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب و يتم التعامل مع درجات كل ذكاء كبعد مستقل، لأنه يسلل قائمة درجة كلية، و قد وقع الاختيار على القائمة الحالية لتميزها بمعاملات ثبات و صدق مرتفعة في البينتين الأجنبية و العربية ، و كذلك مناسبتها لطلاب الجامعة الفئة العمرية لعينة الدراسة الحالية أنواع جديدة من الذكاءات المتعددة بينما القوائم الأخرى المتاحة على الشبكة العنكبوتية اقتصرت على سبعة أنواع فقط و لا تحتوى الذكاء الطبيعي و البذكاء الطبيعي و الجدول التالي يوضح توزيع المفردات لهذ القائمة:

جدول (1): مفردات قائمة الذكاءات المتعددة

المفردات	الذكاء
82 , 73 , 64 , 55 , 46 , 37 , 28 , 19 , 10 ,1	اللغوي
83 • 74 • 65 • 56 • 47 • 38 • 29 • 20 • 11 • 2	المنطقي
84 , 75 , 66 , 57 , 48 , 39 , 30 , 21 , 12 , 3	المكاني
85 , 76 , 67 , 58 , 49 , 40 , 31 , 22 , 13 , 4	الجسمي
86 , 77 , 68 , 59 , 50 , 41 , 32 , 23 , 14 , 5	الموسيقي
87 , 78 , 69 , 60 , 51 , 42 , 33 , 24 , 15 , 6	الشخصي
88 6 79 670 61 652 43 34 25 16 7	الاجتماعي
89	الطبيعي
90	الوجودي

و قد قام الباحث بعرض القائمة المقتناة على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى ملاءمتها للبيئة اليمنية ، وقد رأى السادة المحكمون مناسبة جميع الفقرات باستثناء فقرة تم إعادة صياغتها ، كمااقترح السادة المحكمين إعادة صياغة تعليمات القائمة وعمل مثال لكيفية الاستجابة، ونظرا لعدم وجود تعديلات تذكر في القائمة وقيام الباحثين (فتحى عبدالحميد عبدالقادر ،السيد محمد أبوهاشم) اللذين قاما بتعريبها وتقنينها بالتحقق من صدقها وثباتها في البيئة العربية. العربية، فقد اعتمد الباحث على نتائج الصدق والثبات الذي توصل إليه الباحثان في البيئة العربية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي ينص على: (ما واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات المجتمع اليمنية؟)

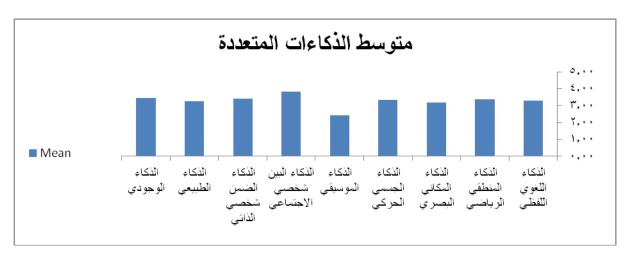
Vol. 16 (3) 2015

تم تطبيق مقياس ماكينزي للذكاءات المتعددة على عينة الدراسة ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل ذكاء من الذكاءات التسعة التي تضمنها المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول رقم(2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع الذكاء
0.66	3.31	الذكاء اللغوي اللفظي
0.61	3.36	الذكاء المنطقي الرياضي
0.61	3.19	الذكاء المكاني البصري
0.57	3.33	الذكاء الجسمي الحركي
0.65	2.42	الذكاء الموسيقي
0.47	3.85	الذكاء البين شخصي الاجتماعي
0.62	3.43	الذكاء الضمن شخصي الذاتي
0.55	3.25	الذكاء الطبيعي
0.62	3.47	الذكاء الوجودي

يتضح من الجدول السابق ان أعلى متوسط حسابي للذكاء اتالمتعددة لدى عينة الدراسة هو الذكاء الاجتماعي بمتوسط 3.85 وهذا يتفق مع دراسة يامين ويختلف مع دراسة غليون الذي كان الذكاءالاجتماعي لدى عينة دراستها في المرتبة الأخيرةا بينما أدنى مستوي للذكاء لدى عينة الدراسة كان لدى الذكاء الموسيقي بمتوسط حسابي 2.42 وهذا يتفق مع دراسة علاونه وبلعاوي ودراسة العبد العزيز، وظهرت بقية الذكاءات على الترتيب 3.47 للذكاء الوجودي ،3.43 للذكاء الذاتي 3.36 للذكاءالمنطقي الرياضي 3.33 للذكاء الجسمي الحركي ،يليه الذكاء اللغوي بمتوسط3.11 والذكاءالطبيعي 3.25 فاللذكاءالبصري 3.19وهذا يشيرإلى أن واقع معظم الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة:



شكل رقم (1): المتوسط الحسابي للذكاءات المتعددة

وللاجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على:

بين الذكور والاناث لدى عينة الدراسة.	فة الفرق بين الذكاءات التسع	جدول رقم(4): اختبار t test لمعرب
--------------------------------------	-----------------------------	----------------------------------

التعليق	مستوي المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	نوع الذكاء
غير معنوي	0.314	81	1.01	الذكاء اللغوي اللفظي
معنوي	0.041	81	2.07	الذكاء المنطقي الرياضي
غير معنوي	0.273	81	1.10	الذكاء المكاني البصري
غير معنوي	0.081	81	1.77	الذكاء الجسمي الحركي
غير معنوي	0.194	81	1.31	الذكاء الموسيقي
غير معنوي	0.227	81	1.22	الذكاء البين شخصي الاجتماعي
غير معنوي	0.245	81	1.17	الذكاء الضمن شخصي الذاتي
غير معنوي	0.264	81	1.13	الذكاء الطبيعي
غير معنوي	0.360	81	0.92	الذكاء الوجودي

من الجدول اعلاه يتضح ان معظم مستويات المعنوية اكبر من 0.05 وبالتالي لايوجد فرق بين الذكور والإناث في الذكاءات، ما عدا الذكاء المنطقي الرياضي فيوجد فروق بين الذكور والإناث عند مستوي دلالة إحصائية 0.05 لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكاء المنطقي الرياضي للذكور 3.50 بينما متوسط الذكاء المنطقي الرياضي للإناث 3.23 وهذا يتفق مع دراسةالعبد العزيز التي اظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلاله احصائية لصالح الذكور.

التوصيات:

- 1. تتمية الوعى بالذكاءات المتعددة من حيث الأهمية وأساليب تطبيقها لدى الطلبة والمعلمين.
- 2. استخدام أداة مسح الذكاءات المتعددة للتعرف على انماط الذكاءات التي يتمتع بها الطلبة قبل البدئ في عملية التدريس ليتسنى للمعلم توظيف الذكاءات السائدة في عملية التدريس ، وتحفيزالذكاءات غير السائدة بطرائق التدريس المناسبة.

المقترجات:

إجراء دراسات حول:

- 1. تحديد مستويات الذكاءات المتعددة في مراحل التعليم المختلفة.
- إثبات فاعلية التدريس بالذكاءات المتعددة لدى طلبة مراحل التعليم المختلفة.

المصادر والمراجع

- أبوأسعد، احمد عبد اللطيف (2014): إرشاد الموهوبين والمتفوقين ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،
 عمان ⊢الآردن .
- 2. ثوماس، آرمسترونج (2006): الذكاءاتالمتعددة فيغرفة الصف، ط 2 ، ترجمة مدارسالظهرانا لأهلية ،دارالكتاب التربوي ،المملكة العربية السعودية.

3. جابر ، جابرعبدالحميد (2003): الذكاءات المتعددة والفهم تتمية وتعميق، دارالفكرالعربي، القاهرة.

- 4. جاردنر ، هوارد (2012): ألطرق لنظرية الذكاءات المتعددة، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 5. حسين، محمد عبدالهاد . (2003):قياس وتقيي مقدرات الذكاءات المتعددة. ط 1،عمان،دارالفكرللطباعة والنشروالتوزيع.
- 6. حسين، محمد عبد الهادي (2005): مدخل إلى نظرية الذكاءاتا لمتعددة، ط 1 ، دارالكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- 7. الخفاف، ايمان (2011): الذكاءات المتعددة برنا مج تطبيقي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط1.
- 8. الديب، ماجد (2011): فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تتمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلةالعلوم الإنسانية)،المجلد الخامس عشر ،العدد الأول 22 63 .
- 9. ريان، عادل عطية (2013): انماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل بفلسطين ، مجلة جامعة الأقصى): سلسلة العلوم الإنسانية (المجلد السابع عشر ، العدد الأول : 231-193.
 - 10. السلطى، نادية سميح (2004): التعلم المستند إلى الدماغ ، ط1 ، دارالمسيرة، عمان، الأردن .
- 11. العبدالعزيز ،أروى عبدالعزيز ، : (2010): دراسةأنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينةالرياض -دراسة مسحية ، بحثم قدمل لقاءالسنوي الخامس عشر 276.للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- 12. عبد القادر، فتحي عبد الحميد؛ وأبوهاشم ،السيد محمد (2007):البناء العاملي للذكاء في ضؤ تصنيف جاردنروعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق،العدد 55: 171 242 .
- 13. علاونة، شفيق فلاح؛ وبلعاوي،منذريوسف، (2010):أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك ،مجلة العلوم التربوية والنفسية -جامعةالبحرين، 65- 85.
- 14. يامين ، وردة عبد القادر (2013):انماط التفكير الرياضي وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والرغبة في التخصص والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة النجاح الفلسطينية.
- 15. Loori, A. (2005): Multiple intelligences: A comparative study between the preferences of males and females. *Social Behavior & Personality*, **33**(1): 77-87. 11p.
- 16. Chan, D. (2004): Multiple Intelligences of Chinese Gifted Students in Hong Kong: Perspectives from Students, Parents, Teachers, and Peers. Roeper Review, **27**(1): 18-24.
- 17 .Gardner , H. (2004). Audiences for the Theory of Multiple Intelligences , Teacher College Record, **106**(1): 212-220.

The Eexistence of Multiple Intelligences Among Community College Students in the Republic of Yemen

Ali Hasan Ali Ahmed AL-Quroun

College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology alihasnali2015@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the existence of multiple intelligences among community college students in the Republic of Yemen. To achieve this, a sample of students from the Mahaweet Community College in Mahweet, Yemen was selected. This group was composed of 83 students, consisting of 40 males and 43 females. The researcher used McKenzie's multiple intelligences survey, which constitutes 90 questions, 9 of which assess a type of intelligence: Verbal, Logical, Naturalist, Musical, Existential, Interpersonal, Kinesthetic, Intrapersonal, and Visual. To collect and manipulate data, the statistical package SPSS was used. The results showed that the sample possessed the following types of intelligences moderately: Verbal, Logical, Naturalist, Existential, Kinesthetic, Intrapersonal, and Visual. Interpersonal intelligence had the highest average and musical intelligence the lowest. The results also showed that there was no significant statistical difference in multiple intelligence test due to gender among the sample, with the small exception of males who proved to be better in the logical intelligence section than females. After the study was conducted, participants were given information explaining the importance of multiple intelligences and ways to apply them.

Key words: Multiple intelligences- Community College - McKenzie survey